

السلوك التكيفي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية وفق متغيرات الجنس واليتم

عمار زكي عيسى أ.م د صفاء عبد الرسول عبد الامير الابراهيمى

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

يهدف البحث الحالي تعرف:

- 1- السلوك التكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - 2- تعرف الفروق في السلوك التكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحسب متغيري (الجنس) - (اليتم).
- تألفت عينة البحث من (400) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس (السلوك التكيفي) الذي تألف من (33) فقرة تقريرية ، اذ بلغ ثبات مقياس (السلوك التكيفي) المستخرج بطريقة (اعادة الاختبار) (0.75) في حين بلغ معامل الثبات المستخرج بطريقة ألفا كرونباخ (0.81) وتم تحليل النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار الزائي) فكانت النتائج كالآتي :
- 1- لديهم درجة عالية في السلوك التكيفي .
 - 2- وجود فروق في السلوك التكيفي حسب متغير الجنس (ذكور - الاناث) لصالح الذكور ولا توجد فروق حسب متغير اليتم (يتيم - غير يتيم).
- الكلمات المفتاحية (السلوك التكيفي ، تلاميذ مرحلة الابتدائية)

Adaptive behavior of primary school students

Ammar Zaki Issa Prof. Dr. Safaa Abdel Rasoul Al Ibrahimi

Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of
Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current research aims to know:

- 1- The adaptive behavior of primary school students.
- 2- Know the differences in the adaptive behavior of primary school students according to the variables (sex - orphan)

The research sample consisted of (400) primary school students. To achieve the objectives of the research, the researcher built the (adaptive behavior) scale, which consisted of (33) declarative items, as the stability of the scale (adaptive behavior) extracted by the (retest) method reached (75.0). While the stability coefficient extracted by Cronbach's alpha method reached (81.0) and the results were analyzed using statistical means (Pearson's correlation coefficient, one-sample t-test, z-test) and the results were as follows:

- 1- They have a high degree of adaptive behavior
- 2- There are differences in adaptive behavior according to the gender variable (male - female) in favor of males, and there are no differences according to the orphan variable (orphan - non-orphan).

مشكلة البحث :

يعد السلوك التكيفي هدف وغاية للحياة يسعى كل انسان للتكيف مع بيئته الاجتماعية بما يحقق له الطمأنينة وتحقيق الذات، اذ يكتسب كل فرد خلال مراحل تنشئته الاجتماعية الاولى ابتداء من الأسرة كيف يتفاعل مع الآخرين لأشباع حاجاته النفسية وتحقيق الرضا عن ذاته. (عريبات والزيودي، 200 : 21) ثم يأتي دور المدرسة في مساعده لنقل المهارات السلوكية التكيفية التي تساعد التلميذ على نمو السلوك التكيفي لمجتمع اوسع من مجتمع الاسرة اذ تعتبر مؤسسة الاجتماعية مهمة واساسية ينتقل إليها الطفل بعد الأسرة ولها متطلباتها و نظمها و قوانينها ، وتتضمن من التلميذ (الطفل) قدرا من تكيف من خلال اكتسابه للمعلومات للمعرفة للحصول إلى قدر من المعلومات المدرسية و تحقيق الأنماج في الوسط المدرسي وذلك بأقامة علاقات سليمة مع الإقران وامام هذه المواقف والظروف الجديدة يحاول ان يعدل لأكتساب سلوكيات الصحيحة . (اللحامي ، 1984 : 32) فالسلوك التكيفي عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة و التي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي والتكيف هو التعايش مع البيئة المدرسية فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه اولا و إن يتفاعل مع بيئته المدرسية و ما فيها ثانيا وذلك يتأثر بها والتأثير فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه و هو أسرته و مجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي.(عبد الله ، 1980 : 38) وان وجود التلميذ بالمدرسة يخلق الظروف والعلاقات الجديدة بين الافراد وفرصا في سبيل تعلم اساليب وطرق مختلفة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجه والتوصل على التكيف في سلوكه وهذا يحتاج البدء عمليات تكيف في سلوكياتهم لمثل هذا الظروف وهذا العمليات قد تؤدي الى النجاح والتكيف الايجابي في سلوكياتهم او تتطوي على اشكال من الاخفاق والاحباط وهذا يؤثر في مواقفهم التكيفية وكذلك ممارسة العلاقات الاجتماعية من خلال اشرافها وتوجيهها المستمرين والبيئة المدرسية وما تحويه من أنشطة تعليمية

واجتماعية وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تحسين السلوك التكيفي لدى التلاميذ، وذلك من خلال ممارستهم لمثل هذه الأنشطة الاجتماعية وغيرها من الأنشطة التي تنمي التفاعل والسلوك التكيف الاجتماعي السوي لديهم . (Sadlik & Fatigante 2010: 36) وبناء على ذلك نجد أن علماء النفس والتربية أولوا البيئة المدرسية عناية خاصة، لأنها من البيئات المهمة التي تؤثر في بناء شخصية التلميذ وتكيفية واتجاهاته، فالتلميذ الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقاً معها، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات، أو النظر إلى التلميذ نظرة دونية؛ والتي من الممكن أن تؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه مدرسته والدراسة فيها. (هندي، ٢٠١١ : ١٠٥) وتوصلت دراسة (السيد 2009) انخفاض جودة المدرسة لها تأثير سلبي علي المجتمع ككل وبالتالي يعاني الطفل فيها الحرمان ويؤثر على السلوك التكيف الاجتماعي وأن جودة المدرسة تلعب دور مهم في حياة الطفل وميولة واتجاهاته وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تخلق سلوك تكيفي سوي وسليم. (احمد واخرون ، 2017 : 67) وقد تلمس الباحثان وجود الكثير من السلوكيات اللاتكيفية كالسلوك التمرد والعصيان والميل للحركة الزائدة وكذلك بعض السلوكيات التي لا تتناسب مع المرحلة العمرية لتلاميذ الابتدائية بالإضافة الى ندرة الدراسة التي تناولت هذا المتغير مما دعى به الى دراسة هذا المتغير وبناء عليه تنحصر مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي : ما درجة السلوك تكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

اهمية البحث:

السلوك التكيفي ركيزة واساسا مهما للتعلم وخلال هذا الفترة يواجه التلميذ الحياة وتأثيراتها الطبيعية والبشرية والاقتصادية والاجتماعية وعليه ان يتكيف معها بحسب مقتضياتها وشروطها وظروفها فأن نجاح ينمو ويتطور والا يصعب عليه حصول على السلوك التكيفي. (جاد ، 2010 : 6) وان عمليات تكيف سلوكيات التلاميذ مع البيئة

الاجتماعية والتربوية هي من اهداف التعليم الحديث الساعي الى تحقيق سلوكيات تكيف صحيحة مع الاسرة والمربين لما لها من اهمية بارزة في تكوين الشخصية وتحديد وظائفها المستقبلية فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه والتفاعل مع بيئته المدرسية و ما فيها، وإن يتأثر بها و يؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه وهو أسرته ومجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي لتحقيق الاستقرار النفسي و الاجتماعي و العقلي و الجسمي ، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور فعالا و متقدما في دراسته و يكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون و اللعب و المعاملة الحسنة.(يوسف ، ١٩٨٣ ، 8) وتعد مرحلة الطفولة هي محور اهتمام كل امة ويقاس مقدار تقدم الأمم بمقدار ما تقدمه من اهتمام ورعاية للأطفال وتعتبر هذا مرحلة عمرية بالغة الأهمية وهي حساسة جدا و مهمة في نمو الطفل و نمو شخصيته وهو يحمل في تكوينه تأثيرات العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية كونها المحطة الرئيسية في سيرة الفرد حيث تترك اعمق اثارها في بناء شخصيته ، اما ان تجعل منه كائن اجتماعي ومتكيف ومتفاعلا في محيطه الاجتماعي وغالبا ما تكون ملتبسة عليه صورة المستقبل في الوقت ذاته فتتملكه مشاعر الخشية والريبة لهذا كله يجب أن يبذل اهتماما فائقا وجهدا مميزا بالتفاعل للفرد وتطوير قدرته الفكرية والشخصية . (احمد اخرون ، 2017: 8) ويكاد يجمع علماء النفس على ان الخبرات المبكرة التي يخبرها الطفل في السنوات الخمس الاولى تلعب دورا مهما في تكوين ونمو شخصيته ، بل يرى معظمهم ان هناك علاقة مباشرة وواضحة بين اساليب تنشئة الطفل الاسرية وسلوكه التكيفي ، وقد اكد فرويد على ان السلوك التكيفي يتكون في الطفولة نتيجة للتفاعل بين الطفل والديه، واعتبر خبرات الطفولة مهمة الى حد انه اعتقد بان شخصية الكبير قد تبلورت عندما كان طفلا . (كمال، 1983: 24) والحياة تتطلب من كل فرد ان يتمتع بالسلوك التكيفي ،لأنه في مجتمع يعيش تغير وتفاعل مستمر ، لذلك ينبغي له ان يعد اعدادا اجتماعيا يؤهله للانسجام مع عادات وقيم المجتمع الذي

يعيش فيه ، فعملية توافق الفرد لبيئته الاجتماعية ، وتشكيل سلوكه وفق الصورة التي يتقبلها مجتمعه هي عملية تربية وتعليم يهدف الفرد من ورائها الى تغيير سلوكه ليكون علاقة اكثر توافقا مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه . (الحوري، 2000: 11) هذا ما توصلت اليه بعض الدراسات منها دراسة (موسى 1981) التي بينت اهمية تشكيل السلوك التكيفي وخاصة في السنوات الاولى من حياة الابناء والذي يمتد اثره طول الحياة .(موسى، 1981: 70) ودراسة (العبودي 2014) التي توصلت الى ان الطلبة الأيتام وأقرانهم غير الأيتام بشكل عام يتمتعون بدافع انجاز وسلوك تكيفي ونضج اجتماعي وليس للجنس تأثير في دافع الانجاز والسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي لدى الطلبة الأيتام وأقرانهم غير الأيتام في المرحلة المتوسطة.(العبودي ، 2014: 96)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

- 1- تعرف على السلوك التكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- تعرف الفروق في السلوك التكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحسب متغيري (الجنس)- (اليتم)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ذي قار (المركز) للعام الدراسي 2021، 2022 ولكل من الذكور والاناث .

تحديد المصطلحات :

- السلوك التكيفي :** (Adaptive Behavior) عرفه كل من:
- ابو حطب وفهمي : (1984): " سلوك يحقق به الكائن الحي التكيف مع متطلبات البيئة " . (ابو حطب وفهمي، 1984 : 19)

- سبارو وآخرون (Sparrow et, al : 1984): " هو أداء الانشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي " . (Sparrow et, : 1984 : 94)
(al

- الالوسي (1990): " سلوك الفرد المتنوع للتوافق بين حاجاته ومطالبة وبين ظروف البيئة ومطالبها " . (الالوسي ، 1990 : 15)

التعريف النظري: عرفة الباحث بأنه (مجموعة من الانشطة السلوكية يستخدمها الفرد الاستجابة لمثيرات الفسيولوجية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية بما يحقق له الاشباع الذاتي والتوافق مع افراد المجتمع الذي ينتمي لية في ضوء مجالات الاربعة (التواصل مع الاخرين ، مهارات الحياة اليومية ، التنشئة الاجتماعية ، المهارات الحركية) **التعريف الإجرائي :** (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابة على فقرات مقياس السلوك التكيفي المعد لهذا الغرض).

إطار نظري Theoretical Frame-woek

السلوك التكيفي : Adaptive Behavior

يمكن النظر الى السلوك التكيفي كمفهوم بأنه مجموعه من المهارات العملية والاجتماعية وكذلك المفاهيم التي يتعلمها الاشخاص حتى يستطيعوا في استمرار بالتفاعل الاخرين خلال حياتهم اليومية والقصور في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للشخص ومن بعد ذلك يؤثر في قدراته في التفاعل والتجارب مع الظروف والحالات التي تواجهه. (العتيبي، 1991: 67) ويعزى الاهتمام بالسلوك التكيفي الى تريدجولد (Tredgold، 1973) والذي يعد من الرواد الاوائل الذين ساهموا في ظهور وقياس مفهوم السلوك التكيفي ويشير السلوك التكيفي الى فعالية او درجة الادراك الفردي للاستقلالية المتوقعة للفرد والمسؤولية الاجتماعية في فئته العمرية . (العتيبي ، 2004 :

45) ويعتبر مفهوم السلوك التكيفي مفهوما قديما في ميادين علم النفس فقد استخدم جيزل (Jezell) لهذا المفهوم حتى يصف به مستوى المهارة التي يسلك بها الطفل في مرحلة عمرية معينة ، في مفهوم جيزل يعتبر السلوك التكيفي نمائيا اذ يمر بمراحل عمرية مختلفة وعليه انطلق من هذا المفهوم في وضع جدول النمو ومعاييره التي نشرها في الاربعينات . (شويعل ، 2007 : 63) في حين استخدم بياجيه مفهوم السلوك التكيفي منذ عام 1950 كأحد الابعاد الرئيسية في نظريته (نظرية النمو المعرفي) . (الروسان ، 2000 : 52) وكما يعد السلوك التكيفي ديناميكية مستمرة لتفاعل الفرد مع محيطه هدفها احداث توازن بين الفرد من جانب ومحيطه من جانب الاخر ، وبالنظر الى هذا المفهوم يمكن استنتاج جانبين اساسيين :

1- المحيط النفسي الداخلي: ويتضمن ما يكون عليه البناء النفسي للفرد من دوافع والقدرات والميول والقيم والخبرات والعواطف .

2- المحيط الاجتماعي: ويتضمن تعامل الفرد مع بيئته الاجتماعية وكذلك قدرته في اكتساب المعايير والتوصل الى المراكز والادوار مناسبة الاجتماعية ذلك عن طريق علاقات المتبادلة في النظام التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع عمره وجنسه ، وكلا المجالين يتفاعلان مع بعضهما عند عملية السلوك التكيفي . (المطر ، 2001 : 11) اهم ما يميز السلوك التكيفي : يتميز السلوك التكيفي بمجموعة من الميزات منها : 1

1- يزداد تعقيد السلوك التكيفي بتقدم العمر ، ففي المراحل الاولى من التطور تكون السلوكيات التكيفية اقل تعقيدا في مرحلة النمو .

2- محددات الثقافية التي ينتمي اليها الفرد يتأثر بها بالسلوك التكيفي .

3- السلوك التكيفي يتأثر بالمواقف والظروف الخاصة بنشأة الطفل مثل الاجواء الاسرية المحيطة به ومركزه في الاسرة او ترتيبه بين اخوانه .

4- يرتبط السلوك التكيفي بالممارسات الفعلية اليومية التي يؤديها الاطفال اكثر ارتباطا من القدرات الحقيقية التي يمتلكونها . (الدخيل ، 2006 : 32)
العوامل المؤثرة في السلوك التكيفي : هناك عدد من العوامل تؤثر في السلوك التكيفي منها :

1- النضج : يقصد به درجة اكتساب المهارات النمائية ، فالاختلاف في اكتساب مهارات النمو قد يؤثر في السلوك التكيفي لدى الطفل ، خصوصا لدى مرحلة ما قبل المدرسة .

2- القدرة على التقويم : هي قدرة الطفل على اكتساب المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال المواقف التعليمية على مستوى السلوك التكيفي خلال السنوات المختلفة .

3- الكفاءة الاجتماعية : يتضمن قدرة الاطفال على الاستقلال والاعتماد على الذات ولعب الادوار الاجتماعية المناسبة . (وهبة ، 1989 : 42)

نظريات فسرت السلوك التكيفي: تناول عدد من المنظرين وعلماء النفس موضوع السلوك التكيفي الذين اهتموا بوصف السلوك والتعبير عنه اهمها:

- **نظرية التحليل النفسي** : يرى فرويد ان الحياة اللاشعورية عند الفرد هي الاساس في تأثيرها على سلوك الفرد ، والشعور لا يشكل إلا جزءا ضئيل وبسيط من مجمل النشاط النفسي عند الفرد . (عناني ، 2000 : 74 - 75) وتفترض هذه النظرية أن الفرد ذو السلوك التكيفي قادر على الحب والعمل المنتج ، وأن الإنسان يخضع بطبيعته للصراعات الداخلية لأن سلوكه مدفوع بدوافع غير واعية وأنه يكافح باستمرار بين الدوافع التي لا يقبلها المجتمع والمطالب و المحظورات التي يفرضها المجتمع (schwebel,etal,1990:4)والسلوك التكيفي التام نادر الوجود ، وحتى يحدث السلوك التكيفي فلا بد ان تساعد الآليات الدفاعية في عمل التوازن ما بين أنظمة النفس الثلاثة (ID، الينا ego ، الينا العليا super - ego) ويكون

التوازن عند استجابات الفرد في صور مختلفه التعويض، او الاعلاء، او التبرير ، او الكبت الاسقاط و تساعد الفرد في مواجهة صراعاته واحباطاته حتى يكون هناك تحقيق التوازن والاستقرار النفسي المتمثل بالسلوك التكيفي . (عباس ، 2009: 60) ويؤكد فرويد السنوات (الخمس الأولى) من حياة الفرد يتكون فيها اساس السلوك التكيفي او غير التكيفي . (الهابط ، 1987: 48) وأن الشخص المتمتع بالسلوك التكيفي عند فرويد هو الذي تكون عنده "الانا" بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من " الهو والانا الأعلى " وهو من يتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا ترعي مصلحة الشخصية وما عندها من حاجات ، هذا من جانب ومن جانب أخرى فأن السلوك التكيفي عند الفرد يكون بأدراكه الشعوري لدوافع وتكيف لمطالب الواقع ويرجع فرويد السلوك غير التكيفي لخبرات المؤلمة في المرحلة الطفولة التي تعرض لها الطفل في مراحل الأولى من حياة والتي لها دور أساس في تشكيل الشخصية . (الديب ، 1990 : 30)

- **نظرية التحليل النفسي الجديدة :** يؤكدون علماء هذا النظرية ان العلاقة الايجابية بين الفرد والمجتمع وعدم التركيز على العلاقة السلبية بينهما ، وكدوا على دور المجتمع وتأثيره الكبير في تشكيل السلوك للفرد وصياغته وتكيفه حسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ومن روادها هو كل من :

1- أدلر (Adler) : يرى أدلر ان السلوك التكيفي هو قدرة الفرد على تقويم الذات تقويما واقعيا والمشاركة مع الاخرين بشكل فاعل ومفيد لا يخدم اغراضه واهدافه انما يخدم مصلحة الاخرين ، ولهذا اعطى (أدلر) الشعور بالنقص اهمية كبيرة في حدوث سوء السلوك التكيفي ، وان الكفاح من اجل التفوق هو حجر الزاوية لتكيف الفرد سلوكيا . (النعيمي ، 2000 ، 89) ويرى أدلر ان السلوك الانساني اياً كان نوعه يمكن تفسيره كمحاولة من الفرد لتحقيق السيطرة على الغير ، ان دافع الى ذلك هو رغبة في تحرير نفسه من الشعور بالنقص الذي ينتج عنه

انعدام الشعور بالأمن النفسي، ويعتقد ان القلق هو مظهر من مظاهر سوء السلوك التكيفي الذي ينشأ بسبب انعدام الامن النفسي نتيجة شعور الفرد بالقصور والنقص أيا كان نوعه جسميا او معنويا ، وقد افترض ادلر ان الشعور عام عند البشر ووسع مفهومه عن النقص ليشمل جميع نواحي النقص الجسمي والصحي والانفعالي والاجتماعي . (المحمداوي ، 2005: 67) ان الدرجة العالية من التعاون والمشاركة والثقافة التي يحتاجها الانسان لوجوده وتكيفه في الحياة تتطلب نشاطا ومشاركة اجتماعية مستقلة والهدف اسمى للتربية هو اثاره هذا النشاط التعاوني مستقيل الاجتماعي وبناء شخصية سوية متكيفة في سلوكها فكل سلوك تكيفي يتحقق في حياة انما هو عمل تعاوني الاجتماعي . (ادلر ، 1978: 45) فالفرد عند ادلر لديه الفرصة ليصبح افضل ما هو عليه الآن ويتقدم نحو الافضل ويقلل من مشكلاته في الحياة او يعالجها بأساليب ملائمة ليصل الى درجة كبيرة من السلوك التكيفي حيث ركز على مشاعر النقص واعطاها اهمية كبيرة اي انها تقود الى كل مظاهر عدم التكيف مع البيئة فمشاعر النقص هي التي تحرك الفرد ليجاهد من اجل بلوغ مستوى اعلى من النمو السوي . (هول واخرون ، 1978 : 45)

2-كارين هورناي (Karen Hornay) : ركزت على العلاقات الاجتماعية التي تعد اكثر ثقلا من القوى الفسيولوجية لكونها عوامل مهمة في تكوين الشخصية ، إذ ترى ان التوافق يؤدي الى السلوك التكيفي والتوافق يؤدي الي العصاب و كل منهما يرجعان الي عملية التنشئة الاجتماعية وفي اطار ثقافة ما وعليه يعد السلوك غير التكيفي بمثابة عدم او قلة في التوافق للعلاقات الانسانية وتعطي اهمية كبيرة للحقائق الاجتماعية واعطت اهمية كبيرة للعوامل الحضارية ولللاقات الاجتماعية التي تنشأ في ضل هذا العوامل ، وما لهذه العوامل من اثر في تكوين خصائص الشخصية والسمات غير تكيفية في السلوك ، واضحت ان

للبيئة دور كبير في تحديد نجاح السلوك التكيفي من عدمه وذلك من خلال علاقة الشخص مع نفسه ومع الآخرين . (العبيدي ، 1990: 56) فالعلاقات الحقيقية بين الفرد وذاته هي اساس في الصحة النفسية فالشخص الذي يدرك ذاته من وجهة نظرها يحس بمشاعره واراداته ويشعر بالمسؤولية بالمشاركة ويقر بمسؤولية تصرفاته واعتراف بالخطأ هو صاحب شخصية سوية تكيفية ، والشخص المنعزل عن الآخرين والمنفصل عن ذاته لا يتمتع بالصحة النفسية وما ينعكس على سلوكه التكيفي . (جورارد ، 1988: 78) ان السلوك التكيفي الذي يقود الى السواء وسوء التكيف الذي يقود الى العصاب كما اشارت هورني يعودان الى اساليب التنشئة الاجتماعية في ضوء ثقافة ما فعلاقة الشخص بذاته والآخرين واسرته هي اساس الصحة النفسية واكدت هورني احدى اساليب السلوك التكيفي الاساسية ان يتحرك الطفل نحو الناس ويتحرك المراهق ضد الناس اما راشد فيتترك بعيدا عن الناس . (الزهوري ، 2005: 56)

3- أريك فروم (Erich Fromm) يرى (فروم) ان قدرة الفرد على استقلال حريته الفردية في الاندماج والتوافق مع ابناء جنسه البشري بمودة ومحبة تحقق اسمى آيات الكمال للفرد وافضل تركيب للمجتمع ، ويؤكد (فروم) اهمية فهم العلاقات والتفاعلات القائمة بين قوى الفرد النفسية في داخله وبين عناصر بيئته التي يعيش في ربوعها . (الالوسي ، 1983: 76) وأشار (اريك فروم) الى ان الانسان لديه الاحساس بالقدرة على الخلق والابتكار (الابداع) وهو ميل للإحساس بالانتماء لأخيه الانسان وانه عضو في مجتمعة ويشعر في الوقت نفسه بالاستقلال وسوء التكيف سلوكيا نتاج احساسه بالوحدة والعزلة عن اسرته وسبب الاضطراب في نظره هو ان الانسان لم يحقق الإشباع لحاجات (الحاجة للانتماء ، الحاجة الى التجاوز ، الحاجة الى الارتباط بالجذور ، الحاجة الى الهوية ، الحاجة الى اطار توجيهي) . وهذه الحاجات هي حاجات نفسية انسانية

وهي جزء من طبيعة الانسان التي تكونت من خلال التطور والارتقاء . (فروم ، 1989: 83).

- **النظرية السلوكية :** ترى هذه النظرية أن أنماط التكيف السلوكي وسوء تكيفه تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته ، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية ، وبالتالي أصبح سلوكه متكيفا ، أما إذا تعلم أساليب سلوكية خاطئة فإنه يكون سيء التكيف ، فالشخصية المتكيفة رهن بتعلم عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو الغير سليمة ، ومظاهر الشخصية المتكيفة عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك التكيفي في كل موقف حسبما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد. (الطيف ، 1990: 87) لدى السلوكيين الفرد المتمتع بالسلوك التكيفي هو من يكون قادر على اكتساب عادات تتناسب مع البيئة التي يعيش فيها ، لذلك أن اكتساب الفرد لعادات مناسبة وفعالة من شأنه أن يساعد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج الى اتخاذ قرارات ، فاذا أكتسب الفرد عادات وسلوكيات تلائم مجتمعه فهو ذو سلوك تكيفي ، وأذا فشل فهو ذو سلوك غير تكيفي، فالمحك الاجتماعي هو من يستعمل في الحكم على الشخصية السوية فالكفاية والسيطرة على الذات والقدرة على قمع التصرفات التي لم تقود الى المعززات الايجابية ، وتعلم التصرفات وسلوكيات الفاعلة في بلوغ الأشياء الجيدة ويتحقق هذا التكيف اذا أستطاع الفرد أن يكتشف القوانين والشروط الكامنة في المجتمع والطبيعة والتي يستطيع بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر .(جورارد، 1988 : 43) ومن اشهر روادها سكينر (Skinner) وبافلوف (Pavlov) اذ يؤكد علماء هذه النظرية ان السلوك التكيفي المقبول يتحقق من خلال المثيرات البيئية والاستجابات ومحور اساسي في هذا النظرية هو العلاقة بين المثير والاستجابة وقانون التأثير، اي أن سلوك الانسان على نحو معين هو أساسا استجابة لمثير ما ، والانسان سيستجيب للعوائد، والسلوك الذي يحصل على تعزيز

ويدعم بالمكافأة سيستمر ويتكرر مستقبلاً ، واما السلوك الذي لا يحصل على تعزيز ولا يدعم سيتوقف ولن يتكرر ، فاذا ما كانت نتيجة السلوك تشكل وتكون خبرة سارة وجيدة للفرد ، يزداد احتمال تكرار هذا السلوك مستقبلاً والعكس صحيح ، وتختلف فعالية المثير في احداث السلوك المقبول حسب عدد مرات التعزيز التي يحصل عليها السلوك على قوة المثير التي يتركه وعلى اقتران التعزيز بالاستجابة حيث تبدو العلاقة النمطية واضحة للفرد ، وسكنر يرى أن السبب نشوء السلوك التكيفي ، والسلوك غير التكيفي في الأساس هو ان الانماط السلوكية لم تحصل على الدعم والتعزيز من جانب ومن جانب اخرى يجب أن يكافئ الفرد على السلوك الجيد بحسب قواعد التعزيزات . (الريعي ، 1994: 4) فالسلوك التكيفي مرتبط ومقرون بالبيئة ، وان الفرد يتكيف بصورة مناسبة وان حدثت تغيرات في البيئة تظهر أزمات الحياة عندما يفشل الفرد في اكتساب تكيف سلوكي والانسجام مع هذا التغير والحصول على التعزيز . (دافيدوف ، 1983: 65 . 64) وأكد سكنر على أهمية تنظيم البيئة الاجتماعية على أن تتضمن اشباعا لحاجات الفرد وأتاحه الفرصة للطفل يتفاعل في إطار مشاعر الحب والمودة والسرور والابتعاد عن اثار الانفعالية لتحقيق السلوك التكيفي الجيد . (جورارد ، 1988: 47) وكما ترى هذه النظرية أن السلوك التكيفي يكون في اكتساب الفرد عادات فعالة ومناسبة تساعد على التعامل مع الآخرين ، وكذلك في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارا ، وأن الفرد الجيد السلوك هو الذي يكون متحرر من المخاوف العصابية والقلق غير المنطقي واللذان قد ينجمان بسبب التعلم الخاطئ ، وهذا الفرد يستطيع الاستفادة من البيئة بشكل ناجح من أجل اشباع حاجاته . (Belkin & Stanly ، 1984: 415) ويرى علماء السلوكيون أن قدرة الطالب على التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة تأتي من خلال اكتسابه مجموعة السلوكيات والعادات المقبولة اجتماعيا والتي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع الآخرين . (مرسي ، 1988: 91) وتركز هذه المدرسة على اهمية التعلم والخبرات التي يمرُّ

بها الفرد في عملية التكيف ، وان الإثابة هي الاساس في التقارب والابتعاد عن الآخرين واخيرا ترى هذه المدرسة ان مبادئ التعليم وشروطه من تعزيز وثواب وتعميم وتمييز اذا ما أحسن استخدامها، فسوف تحقق تعلم السلوك التكيفي الجيد للفرد .
(حسان، 1989: 280)

- **النظرية الإنسانية** : تقوم النظرية الانسانية على بعض المعتقدات والمبادئ الاساسية منها النظر الى الانسان على أنه كل متكامل وان البشر خير بطبعة وأن للانسان قدرات كامنه ومبدعة وعدم جدوى البحوث التي تجرى على الحيوانات وصعوبة تطبيق نتائجها على الانسان والتركيز على الصحة النفسية او التكيف النفسي للفرد ان شخصية سوية ومبدعة هي حقيقة الطبيعة الإنسانية وهي الخاصة الاساس المميزة لصفة الإنسانية العامة ، وهي امكانية عند كل الكائنات الإنسانية منذ الميلاد (Buhler ، 1972 : 26) ومن اهم روادها كل من

1-ماسلو (Maslow) : وقد اكد العالم (ماسلو) على طبيعة الإنسانية وكيف انها تتميز بالسوية والابتكارية والإبداعية وصنف ماسلو الحاجات الأساسية للإنسان على اساس الاهمية النسبية للحاجات او ما يسميها بنظرية تدرج الحاجات، اذ حدد بسبع حاجات بشكل هرمي تمثل قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية وبعدها الحاجات بالتسلسل هي حاجات الأمن والسلامة ثم حاجات الحب والانتماء ثم احترام الذات وتقديرها وحاجات تحقيق الذات وحاجات الفهم والمعرفة وتندرج الحاجات حتى تصل الى قمة الهرم وهي الحاجات الجمالية والذوقية . (Maslow, 1970 : 220) ويؤكد (ماسلو) ان الشخص ذو السلوك التكيفي هو من يستطيع اشباع حاجاته حسب اولويتها من الحاجات العضوية والاجتماعية ، ومن الاخفاق في اشباع حاجة الحب والانتماء واحد من الأسباب الرئيسة لسوء التكيف. وقد عرض (ماسلو) الأشخاص المتكيفين سلوكيا هم الذين يتقبلون انفسهم والآخرين والعالم الطبيعي وكذلك يتصفون بالاستقلال الذاتي ويتمركزون

حول المشكلات بدل انفسهم ويتوحدون مع البشرية واتجاهاتهم وقيمهم شمولية ،
ورأى علماء النظريات الإنسانية ان السلوك التكيفي يعود الى الخلو من المرض
النفسي والجسمي والقدرة على اداء الأعمال والعلاقات الإيجابية وتقبل الذات
الأخرى . (شلتر ، 1983 : 245 . 244)

2- كارل روجرز (K . Rogers) : يرى (روجرز) الى الفرد بوصفه كائناً
بكيانه ويمتلك القدرة على التحكم بنفسه ، وهو يمثل افضل مصدر للمعلومات
وأن الشخصية تتكون من خلال اكتساب القيم الآخرين ومحاولة اتساقها مع الذات
ـ (هول ، وليندزي ، 1969 : 27) ويتحقق التكيف النفسي حينما يصبح مفهوم
الذات في وضع يسمح لكل خبراته الحسية للكائن الحي بأن تصبح متمثلة في
مستوى رمزي وعلى علاقة ثابتة ومتسقة مع مفهوم الذات ، وارتبط مفهوم الذات
بالتكيف النفسي وأن اي خلل فيه يعد اشارة لسوء لتكيف في سلوك الفرد . (
النعمي ، 2000 : 27) ويركز ان الذات تميل الى الثبات والاستقرار والاتزان
الانفعالي ولا تهتم في اختيار الاسلوب المناسب لفكره الفرد عن نفسه ، ان الفرد
الذي يدرك نفسه انه ناجح تجده يقدم على منافسة مع الآخرين ، الفرد الذي ينظر
الى كل خبره لا تقف مع فكرته عن نفسه على انها تهديد للذات ويعاني من قلق
وسوء التكيف السلوكي ويعتقد ان الشخصية السليمة (التكيفية) هي شخصية
مبدعة ومبتكره يعيش عيشة راضية حتى لو الظروف بيئته تغيرت يصاحب هذا
الابداع شعور بالتلقائية ، ولا يحتاج الى حاله التنبؤ او الامان فتلك الحالات
بعيدة ومحرمة على الشخص متكامل الوظائف النفسية . (شلتر ، 1983 :
(27

منهجيـه البحث وإجراءاته

تتضمن الإجراءات المتبعة في تحقيق أهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته ثم تحديد ادواته ووسائله الإحصائية .

منهجية البحث : من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث (المنهج الوصفي) وذلك لملائمته لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته إذ لا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة بل يتعداه للتحليل والتفسير والمقارنة وصولاً إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً وبرموز لغوية ورياضية (داود، وعبد الرحمن ، 1990 : 163)

اولاً: مجتمع البحث: ويقصد بمجتمع البحث كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسيةالخ وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث (العساف، 1989: 91)، ويتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار (المركز) ومن كلا الجنسين (الذكور - الاناث) وللعام الدراسي(2020- 2021) والبالغ عددهم (91357) تلميذ وتلميذه وعدد المدارس (183) مدرسة، إذ بلغ عدد الذكور(46054) بنسبة وعدد الاناث (45303) والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول رقم (1)

مجتمع البحث موزع حسب تلاميذ والجنس

الذكور	الاناث	المجموع
46054	45303	91357

ثانياً: عينة البحث: ان اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث النفسية والتي تمثل المجتمع أفضل تمثيل، فعينة البحث هي أنموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له اذ تحمل صفاته المشتركة، وهذا

يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصيل ومفرداته (الجابري ، 2013 : 151)، واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة عشوائية بسيطة بلغ عددها (400) تلميذ وتلميذه موزعين بحسب الجنس بواقع (200) تلميذ و (200) تلميذه وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2)

جدول موزع حسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة	الذكور	اناث	المجموع
1	الشيخ المظفر	21		21
2	فتح	20		20
3	جبل الصبر		20	20
4	النورين		20	20
5	مريم العذراء	15		15
6	الخرطوم	20		20
7	مكة المكرمة		19	19
8	سعد بن معاذ	20		20
9	المستقبل الزاهر		20	20
10	جابر الانتصاري		25	25
11	الزوراء	27		27
12	الغسانة		20	20
13	الرسول		13	13
14	حطين		20	20
15	ناصرية	17		17
16	الابرار		20	20
17	المصطفى	20		20
18	المسيب	20		20
19	الشموخ	20		20
20	المسيرة		23	23
	المجموع	200	200	400

ثالثاً : اداة البحث : تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي بناء مقياس لمتغير السلوك التكيفي وذلك لعدم حصول الباحثان على مقاييس تتناسب مع طبيعة وبيئة العينة .
مقياس السلوك التكيفي: صيغت فقراته من خلال توزيع سؤال استطلاعي وكذلك من الادبيات والدراسات السابقة (مقياس فاينلاند ، مقياس العبودي) وذلك للأسباب الآتية
1- لم يجد الباحثان مقياساً يناسب طبيعة المرحلة العمرية للعينة .

2- معظم المقاييس التي تم الاطلاع عليها (على حد علم الباحث) كانت مصممة للمتخلفين عقلياً او لبطيئي التعلم او المصابين بالتوحد. تحديد مجالات مقياس السلوك التكيفي: تم تحديد اربعة مجالات للسلوك التكيفي وهي (التواصل مع الآخرين بواقع (8) فقرات ومهارات الحياة اليومية بواقع (10) فقرات والتنشئة الاجتماعية بواقع (10) فقرات والمهارات الحركية بواقع (9) وبذلك اصبح عدد الفقرات (38) فقرة .

صياغة فقرات المقياس:

بعد تحديد مجالات المقياس، وتعريف كل مجال قام الباحثان بصياغة الفقرات وفق طريقة ليكرت (Likert) ذات البدائل المتدرجة (نعم ، احيانا ، لا) بوصفها الطريقة المتبعة في بناء المقاييس التربوية والنفسية وأعطيت لهذه البدائل الدرجات عند التصحيح (3 ، 2 ، 1) على التوالي في حال كانت الفقرات ايجابية اما اذا كانت الفقرات السلبية فتأخذ درجات (1 ، 2 ، 3) عند التصحيح وبذلك تم صياغة (38) فقرة مع مراعاته للأمور الآتية في ذلك :1- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة إلا لتفسير واحد.2- أن يكون محتوى الفقرة واضح ومباشر وصريح ويتناسب مع مستوى افراد العينة.3- استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع لتجنب الاريك في الاجابة . (Cronbach , 1970 : 530)

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على الفقرات، وقد روعي ان تكون الفقرات بسيطة وواضحة ومفهومة وذات فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي وان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثان، حتى يتم تجاوز التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية، (جون وروبرت، 1982: 234) لا توجد إجابات صحيحة وخاطئة، لان أي إجابة تعد صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك وراعى الباحث في هذه التعليمات إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على إجابات صادقة وثابتة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach,1970) إن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيّف إجاباته . (Cronbach,1970:40) وكانت طريقة التطبيق بأن يقوم الباحثان بقراءة فقرات المقياس والتلاميذ يؤشرون على احد البدائل التي تناسبه .

صلاحية الفقرات:

يشير أبيل Ebel الى ان أفضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972:555) وعرضت هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، تألفت من (15) محكماً في ملحق (4) لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات ، وتم تحديد نسبة اتفاق (80%) فأكثر للحكم على صلاحية الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها ، وفي ضوء احكام وآراء المحكمين تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (80%) كانت جميع الفقرات صالحة . والجدول (3) يبين ذلك .

جدول رقم (3)

النسبة المئوية لآراء المحكمين لفقرات مقياس السلوك التكيفي

النسبة المئوية	المحكمين		العدد الكلي للخبراء	الفقرات
	عدد غير الموافقين	عدد الموافقين		
%100	صفر	15	15	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 37، 38
93,3	1	14	15	13، 18، 19، 20، 36

التجربة الدراسية الاستطلاعية (وضح التعليمات وفهم العبارات):

طبق الباحثان المقياس على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذه تم اختيارهم من مديرية التربية ذي قار (المركز) ، اختيرت عشوائيا كما موضح في جدول رقم (4) لمعرفة وضح التعليمات وفهم العبارات وأتضح أن جميع الفقرات كانت واضحة ومفهومة عند المستجيبين وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (35 - 45) دقيق .

جدول رقم (4)

توزيع عينة التجربة الدراسية على وفق متغير الجنس

المدرسة	ذكور	إناث	المجموع الكلي
أريدو	15		15
منتزه		15	15
المجموع	15	15	30

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس السلوك التكيفي :

أوضح إيبيل (1972) Ebel بأن تحليل الفقرات " هو إجراء يهدف إلى الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس " (Eble,1972,P.392)، كما يشير كل من ثورانديك وهاجين (1977) Thorndike&Hagen إلى أن تحليل الفقرات هو إجراء يهدف إلى الإبقاء على الفقرة التي لها القدرة على التمييز بين الاستجابات الجيدة والضعيفة (251-252 : Thorndike & Hagen,1977) وترى انستازيا (Anastasia,1976) ان عينة التمييز يفضل ان لا تقل عن (400) فرد (Anastasia,1976:209) ومن أجل التحليل الاحصائي للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (400) تلميذ وتلميذة وهي نفس العينة الاساسية المستخدمة في استخراج نتائج البحث لتوقف الدوام الرسمي في المدارس الابتدائية بسبب جائحة كورونا ويعد أسلوبا المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ، إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات .

1- اسلوب المجموعتين الطرفيتين: الهدف من تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية لها والابقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة التي يقيسها المقياس (عودة ، 2002 : 293) ، وعليه بعد تطبيق المقياس ، وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات اتبع الباحث ما يأتي:

- 1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.
- 2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- 3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (108) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، والبالغ عددها (108) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرات (2 ، 11 ، 15 ، 37 ، 38) من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى (0،05) ودرجة حرية (214) والجدول (5) يوضح ذلك. جدول رقم (5)

القوة التمييزية لمقياس السلوك التكيفي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	2.62	0.52	4.74	دالة
	دنيا	2.21	0.72		
2	عليا	1.77	0.92	1.25	غير دالة
	دنيا	1.62	0.82		
3	عليا	2.92	0.31	5.42	دالة
	دنيا	2.51	0.72		
4	عليا	2.23	0.62	3.84	دالة
	دنيا	1.91	0.62		
5	عليا	2.03	0.79	2.20	دالة
	دنيا	1.81	0.69		
6	عليا	1.81	0.9	3.63	دالة
	دنيا	1.41	0.7		
7	عليا	2.77	0.57	6.22	دالة
	دنيا	2.15	0.86		
8	عليا	2.72	0.58	4.24	دالة
	دنيا	2.31	0.82		
9	عليا	2.79	0.6	4.02	دالة
	دنيا	2.42	0.75		
10	عليا	2.86	0.4	4.36	دالة



رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
	دنيا	2.54	0.66		
11	عليا	1.94	0.88	0.57	غير دالة
	دنيا	1.88	0.79		
12	عليا	2.77	0.54	7.13	دالة
	دنيا	2.1	0.81		
13	عليا	2.89	0.39	6.78	دالة
	دنيا	2.31	0.8		
14	عليا	2.31	0.84	4.70	دالة
	دنيا	1.78	0.81		
15	عليا	1.69	0.88	0.82	غيردالة
	دنيا	1.6	0.77		
16	عليا	2.21	0.89	3.20	دالة
	دنيا	1.84	0.81		
17	عليا	2.93	0.3	4.726	دالة
	دنيا	2.59	0.67		
18	عليا	2.49	0.73	4.15	دالة
	دنيا	2.06	0.78		
19	عليا	2.94	0.31	5.46	دالة
	دنيا	2.54	0.69		
20	عليا	2.75	0.48	6.58	دالة
	دنيا	2.18	0.77		
21	عليا	2.89	0.34	8.74	دالة
	دنيا	2.16	0.8		
22	عليا	2.89	0.39	6.74	دالة
	دنيا	2.31	0.79		
23	عليا	2.86	0.42	8.15	دالة
	دنيا	2.17	0.78		
24	عليا	2.93	0.3	7.140	دالة
	دنيا	2.36	0.77		

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
25	عليا	2.44	0.71	3.07	دالة
	دنيا	2.11	0.84		
26	عليا	2.89	0.37	5.36	دالة
	دنيا	2.44	0.78		
27	عليا	2.93	0.26	8.73	دالة
	دنيا	2.24	0.77		
28	عليا	2.19	0.81	2.33	دالة
	دنيا	1.94	0.76		
29	عليا	2.69	0.54	5.67	دالة
	دنيا	2.2	0.72		
30	عليا	2.87	0.34	6.08	دالة
	دنيا	2.42	0.7		
31	عليا	2.84	0.44	7.46	دالة
	دنيا	2.19	0.79		
32	عليا	2.86	0.42	5.42	دالة
	دنيا	2.44	0.7		
33	عليا	2.84	0.37	6.45	دالة
	دنيا	2.35	0.7		
34	عليا	2.46	0.65	5.94	دالة
	دنيا	1.87	0.81		
35	عليا	2.49	0.57	4.34	دالة
	دنيا	2.14	0.62		
36	عليا	2.81	0.4	6.40	دالة
	دنيا	2.28	0.76		
37	عليا	2.23	0.86	0.49	غير دالة
	دنيا	2.18	0.8		
38	عليا	1.72	0.87	0.25	غير دالة
	دنيا	1.69	0.77		

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: الأسلوب الآخر في تحليل الفقرات هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب انه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته . (226 : 1978 ، Nunnally) وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (400) وكانت جميعها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (399) تساوي (0.098) وبذلك تعد دالة احصائيا والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

قيمة معاملات الارتباط لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة
1	0.25	دالة	11	سقطت في التمييز		21	0.45	دالة	31	0.33	دالة
2	سقطت في التمييز		12	0.37	دالة	22	0.35	دالة	32	0.34	دالة
3	0.37	دالة	13	0.36	دالة	23	0.39	دالة	33	0.39	دالة
4	0.24	دالة	14	0.18	دالة	24	0.42	دالة	34	0.29	دالة
5	0.11	دالة	15	سقطت في التمييز		25	0.22	دالة	35	0.31	دالة
6	0.20	دالة	16	0.12	دالة	26	0.40	دالة	36	0.44	دالة
7	0.33	دالة	17	0.33	دالة	27	0.51	دالة	37	سقطت في التمييز	
8	0.23	دالة	18	0.20	دالة	28	0.11	دالة	38	سقطت في التمييز	
9	0.26	دالة	19	0.37	دالة	29	0.39	دالة			
10	0.23	دالة	20	0.32	دالة	30	0.36	دالة			

الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك التكيفي :

يشير المختصون في القياس النفسي إلى أن حساب بعض الخصائص السايكومترية ولا سيما الصدق والثبات من ضرورات بناء المقياس مهما كان الغرض من استعماله (Zeller & Carmines, 1986:77) لذا قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الإجراءات الآتية :

أولاً : الصدق : ترى انستازي أنَّ المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من أجلها والقادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها أي يقصد بالصدق أنَّ يقيس فعلاً الخاصية الذي يفترض وضع من أجله (الزوبعي وآخرون، 1981:30) وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال ما يلي:

أ- **الصدق الظاهري :** تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين يتصفون بالخبرة و الدراية التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها .

ب- **صدق البناء :** ويقصد به المدى الذي يعطي مؤشراً على أنَّ المقياس يقيس فعلاً هذه الظاهرة و بدقة محددة (فرج، 1988:370) إذ يعني تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها في ضوء المفهوم النفسي وقد استخرج الباحث مؤشرات الصدق البناء تتمثل بالآتي :

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

2- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه: أسلوب آخر يستعمل في تحليل فقرات المقياس لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1982; 154)، ولتحقيق ذلك استخرج الباحث درجة كل فقرة من فقرات مقياس السلوك التكيفي والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بينت النتائج أنَّ جميع الفقرات دالة احصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس السلوك التكيفي

الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
1	التواصل	0.48	دالة	14	مهارات الحياة	0.49	دالة	27	التنشئة الاجتماعية	0.55	دالة
2	التواصل	سقطت في التمييز		15	مهارات الحياة	سقطت في التمييز		28	التنشئة الاجتماعية	0.26	دالة
3	التواصل	0.33	دالة	16	مهارات الحياة	0.45	دالة	29	المهارات الحركية	0.46	دالة
4	التواصل	0.42	دالة	17	مهارات الحياة	0.38	دالة	30	المهارات الحركية	0.52	دالة
5	التواصل	0.29	دالة	18	مهارات الحياة	0.33	دالة	31	المهارات الحركية	0.58	دالة
6	التواصل	0.42	دالة	19	التنشئة الاجتماعية	0.51	دالة	32	المهارات الحركية	0.48	دالة
7	التواصل	0.43	دالة	20	التنشئة الاجتماعية	0.46	دالة	33	المهارات الحركية	0.47	دالة
8	التواصل	0.42	دالة	21	التنشئة الاجتماعية	0.47	دالة	34	المهارات الحركية	0.55	دالة
9	مهارات الحياة	0.40	دالة	22	التنشئة الاجتماعية	0.46	دالة	35	المهارات الحركية	0.50	دالة
10	مهارات الحياة	0.36	دالة	23	التنشئة الاجتماعية	0.50	دالة	36	المهارات الحركية	0.51	دالة
11	مهارات الحياة	سقطت في التمييز		24	التنشئة الاجتماعية	0.44	دالة	37	المهارات الحركية	سقطت في التمييز	
12	مهارات الحياة	0.43	دالة	25	التنشئة الاجتماعية	0.33	دالة	38	المهارات الحركية	سقطت في التمييز	
13	مهارات الحياة	0.44	دالة	26	التنشئة الاجتماعية	0.52	دالة				

3- علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الأخرى لمقياس السلوك التكيفي :

استخدم الباحث معامل بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين كل مجال والمجال الآخر من مجالات مقياس السلوك التكيفي ، تم الحصول على مصفوفة الارتباطات الداخلية للمجالات الأربعة للمقياس بالاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) تلميذ وتلميذه ، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس ، تبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال من المجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على أن المجالات كلها تقيس شيئاً واحداً وهو السلوك التكيفي ، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (0.398) جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي

المجال المجال	التواصل مع الآخرين	مهارات الحياة اليومية	التنشئة الاجتماعية	المهارات الحركية	السلوك التكيفي
التواصل مع الآخرين	1	0.23	0.33	0.41	0.60
مهارات الحياة اليومية	---	1	0.27	0.55	0.59
التنشئة الاجتماعية	---	---	1	0.40	0.78
المهارات الحركية	---	---	---	1	0.69

ثبات مقياس السلوك التكيفي:

يعد حساب الثبات أمراً مهماً، لأنه يشير إلى الدقة أو الاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه أي تظهر نتائجه من الدقة العالية إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها (Kerlinger, 1973: 29)، وإن الاختبار الثابت هو اختبار موثوق به ومعتمد عليه (Brown, 1983: 27) واستعمل الباحث نوعين من الثبات وهما:

1- طريقة إعادة الاختبار : يشير الثبات بطريقة إعادة الاختبار الى مدى حصول

الأفراد على الدرجات نفسها تقريباً وهو ما يسمى بمعامل الاستقرار (Stability) في النتائج بوجود فاصل زمني (أحمد، 1981: 242) وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس عندما طبق المقياس على عينة تكونت من (30) تلميذ وتلميذة بواقع (15) تلميذ من مدرسة الياسمين و (15) تلميذة من مدرسة النضال من مدارس تربية ذي قار واعيد تطبيقه بعد مرور (14) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0.87) وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال تربيع معامل الارتباط بلغ (0.75) هو معامل ثبات جيد اما اذا كان اقل من (0.50) فهو ضعيف .

2- طريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي :الاتساق الداخلي هو مدى قيام الفقرات

الواردة في المقياس بقياس الشيء نفسه واذا كانت جميع الفقرات تقيس فعلاً نفس الخاصية، فيجب أن يرتبط بعضها مع بعض ومعدل معاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات مع عدد الفقرات هو الذي يحدد معامل الفا كرونباخ. ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لجميع الاستمارات البالغة (400) استمارة إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة لمقياس السلوك التكيفي (0.81) وهو معامل ثبات كما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس . (Anastasi, 1988: 213)

المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك التكيفي: وبعد تطبيق مقياس السلوك التكيفي على أفراد عينة البحث حصل الباحث على عدد من المؤشرات الإحصائية جدول رقم (9) يوضح ذلك ، ولما كان توزيع درجاتهم توزيعاً اعتدالي كما في الشكل (1) فقد لجأ الباحث الى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل نتائج البحث ، حيث أكدت (الغريب) بأن التوزيع يكون اعتدالياً إذا كان كل من معامل الالتواء (skewness) والتفرطح (Kurtosis) صفراً ، أو قريب من الصفر على أن لا يزيد على الدرجة (2.58) (الغريب، 1988 : 314) جدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس السلوك التكيفي

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	Mean الوسط	80.43	5	Skewness معامل الالتواء	-0.53
2	Median الوسيط	81	6	Kurtosis التفرطح	0.73
3	Mode المنوال	82	7	Minimum اقل درجة	51
4	Std.Dev الانحراف المعياري	6.64	8	Maximum اعلى درجة	94

وصف مقياس السلوك التكيفي بصيغته النهائية :

يتألف مقياس السلوك التكيفي بصورته النهائية من (33) فقرة تتوزع على أربعة مجالات وهي: (التواصل مع الآخرين (7) ، مهارات الحياة اليومية (8) ، التنشئة

الاجتماعية (10) والمهارات الحركية (8) وتتدرج بدائل الاجابة للمقياس بثلاثة بدائل وهي: (نعم، احيانا، لا) واعلى درجة يحصل عليها المستجيب (99) وادنى درجة (33) (التطبيق النهائي:

بعد التأكد الباحثان من استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس السلوك التكيفي واصبح جاهز للتطبيق، وطبق الباحث أداة البحث على عينة البحث الاساسية البالغة (400) تلميذ وتلميذه ، من تلاميذ مدارس محافظة ذي قار (مركز) من كلا الجنسين، بواقع (200) تلميذ و (200) وتلميذه ، وقد أجرى الباحثان التطبيق على أفراد العينة بواسطة التطبيق الميداني أثناء الدوام وكانت الفترة من (3 / 2 / 2021) واستمر حتى يوم (11 / 2 / 2021) وقدمت ادارات المدارس تسهيلات مع مساعدة المعلمين داخل المدارس التي يعملون بها كون المعلم قريب من تلاميذ ومن خلال ألقاء محاضرة للتلاميذ بدقائق على احساسهم بكل طمئنينة وعدم الخوف كون الاجابة على هذا المقياس يمثل وجه نظرك دون ان تكتب الاسم واستماع للقراءة الفقرة ثم أجابه .

الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثان في اجراءات البحث الحالي واستخراج نتائجه برنامج (Spss) وفيما يلي الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test One –sample Case) للفرق بين

المتوسط الحسابي لعينة البحث لمقياس السلوك التكيفي

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test Two Independent Samples)

لحساب القوة التمييزية بين المجموعتين الطرفين في السلوك التكيفي .

3- معامل ارتباط بيرسون (Pearsn Correlation Coefficient) لحساب معاملات

للعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية ، وعلاقة

درجة المجال بالمجال والدرجة الكلية لمقياسين السلوك التكيفي .

4- معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbah) لحساب الثبات مقياس السلوك التكيفي .

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول وتفسير هذه النتائج ومناقشتها .

1- تعرف السلوك التكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس السلوك التكيفي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) تلميذ وتلميذه ، وقد أظهرت النتائج تحليل البيانات أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (80.43) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.64) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (66) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (43.44) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التكيفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	80.43	6.64	66	43.44	1.96	399	دال

هذه نتيجة الى تمتع التلاميذ بالسلوك التكيفي فبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن من أهم مظاهر السلوك التكيفي الامتثال بقواعد الضبط الاجتماعي بحيث انه من صفات التلميذ المتكيف هو قدرته على الصمود إزاء المشاكل التي تواجهه

وتؤدي بيه إلى سوء تكيفه كالقلق و الخوف وقدرته إلى بناء علاقات اجتماعية ،
اي قدرة التلميذ على بنائه العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه
المدرسي ، بحيث يجب ان تتسم هذه العلاقات بالفاعلية والقدرة على تحمل
المسؤولية ، كما نشير أيضا إلى النجاح الدراسي والذي يعتبر من أهم مؤشرات
السلوك التكيفي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية و
الانفعالية و تكيفية في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله و أدائه المدرسي ، فإذا
كان التلميذ متكيفا مع كل ما يحيط به ضمن وسطه المدرسي مع زملاء وأساتذة
ومدير المدرسة و كل ما يتلقاه من مواد دراسية أي ما يتضمنه المنهاج الدراسي،
فهذا سيشجعه على المشاركة والاندماج في جو المدرسة ، و يجعله قادرا على
تحقيق التفوق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف
الدراسي وداخل المدرسة ككل ، و التي تعتبر المسؤول الثاني بعد الاسرة ، بحيث
تسعى هي الاخرى إلى تحقيق أفضل انسجام للتلاميذ بالإضافة إلى طبيعة العلاقة
مع الاساتذة أو العكس فحتما هذا سينمي الثقة بالنفس لدى هؤلاء التلاميذ مما يزيد
من قدرتهم ويرفع من معنوياتهم وينمي ثقتهم بأنفسهم و هذا يعني قدرة التلاميذ
على تحقيق التلاؤم و الانسجام بينهم و بين البيئة المدرسية من اجل الوصول إلى
أهدافهم و حاجاتهم و دوافعهم وهذا يأتي من خلال تضافر الجهود بين البيئة
الاسرة والبيئة المدرسية ، وهذا النتيجة توافق ما اظهرته نظريات التي تناولت
السلوك التكيفي من خلال اكتساب الفرد ما موجود ويتفاعل معها من العادات
والسلوكيات التي تكون مقبولة اجتماعيا والتي تعجل الفرد يظهر تكيف معه نفسه
ومع الآخرين ، فقد اوضحت نظريات التحليل النفسي بان حدوث السلوك التكيفي
مرتبط ب الأنا ما تقوم بيه من وظائف من حيث تنظيم للخبرات وسلوكيات الفرد
وما توفره من حماية للفرد وكذلك مساعدته في التخلص او التكيف مع الضغوط
الحياة الناشئة من مختلف ظروف الحياة الفرد ، ان حدوث سلوك التكيفي يعني

تخلص من كل نواحي النقص وانسجام مع الاتجاه الذي يكون فيه المودة والألفة والتعاون ، واريكسون بان حدوث السلوك التكيفي يعتمد على قيام الأنا بوظائفها عند تنظيم خبرات الفرد وسلوكه وتقوم بحماية الفرد وتخليصه من الضغوط الناشئة من الظروف الحياتية ، وان بلوغ السلوك التكيفي هو التخلص من كل نواحي النقص والعطف والركون الى المحيط الذي بنعم بالمودة والتعاون وفسر كل من واطسون، و ليفين ، وروجرز وماسلو ، السلوك التكيفي هو في اتباع الفرد انماط سلوكية لحماية ذاته من التهديدات التي يتعرض لها من البيئة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهادي 2013) ودراسة (ديوان 1996) التي اكدت ان السلوك التكيفي كان ايجابيا ويعد مستواه مقبولا لدى تلاميذ على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي ودراسة (العبودي 2014) التي اكدت تمتع بالسلوك التكيفي وبحسب عينة البحث .

2- تعرف الفروق في السلوك التكيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحسب متغيري (الجنس) - (اليتيم) .

أ- الفروق في السلوك التكيفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) : للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السلوك التكيفي بين أفراد عينة البحث بين الذكور والإناث، تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور. إذ بلغ (81.56) درجة وبانحراف معياري (7.65) ، اما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (79.30) وبانحراف معياري (5.63) ثم تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test Two sample) وتبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح للذكور ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2.26) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398) كما موضح في الجدول (11) . الجدول (11) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الذكور والإناث لمقياس السلوك التكيفي

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدلية	مستوى الدلالة
ذكور	81.56	7.65	200	2.26	1.96	دالة لصالح الذكور
اناث	79.30	5.63	200			

اظهرت النتائج انه توجد فروق في العلاقة لصالح الذكور ويرجع الباحث هذه النتيجة الى جملة من العوامل اهمها : البيئة الجغرافية والاجتماعية التي ينحدر منها افراد عينة البحث ، ان مثل هذه البيئات تعيش تحت سلطة كثير من العادات والتقاليد الضابطة لسلوك افرادها ، فبحكم الإرث المتراكم اجتماعيا يتخذ تلميذ من هذه القيم معيارا لسلوكه على مستوى الذات والآخرين فضلا عن ذلك يعتبر دور الذكور اكبر ويعطى مجال وحرية التصرف اكثر من الاناث في بيئة عينة البحث وما ينعكس على سلوكياتهم التكيفية وهذا ينطبق على تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتضيف أن " يشعر الشاب بالتكيف والتفوق والتميز لمجرد أنه ذكر على حساب الاناث، الأمر الذي يدفعه لبذل مجهود كبير. الفتاة مثلاً مُطالبَةٌ بتعلّم أشغال البيت، والاهتمام بمظهرها، واحترام ضوابط الأسر في ما يتعلّق بساعات الخروج والدخول، والمحافظة على سُمعتها، وبذل مجهود في الدراسة " وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (بيلس 1990) ودراسة (adlakha,2009) .

ب- الفروق في السلوك التكيفي تبعاً لمتغيرين (يتيم - غير يتيم): اظهرت النتائج بالنسبة للفروق في السلوك التكيفي بين تلاميذ الايتام وغير الأيتام انه لا توجد فروق اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (1.79) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدلية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل انه لا يوجد اختلاف بين تلاميذ الايتام واقرانهم غير الأيتام من تلاميذ المرحلة الابتدائية في السلوك التكيفي كما ما موضح في جدول رقم (12)

جدول رقم (12)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق حسب متغير (اليتيم) لمقياس السلوك التكيفي

الفقدان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدلية	مستوى الدلالة
يتيم	82.55	14.51	123	1.79	1.96	غير دالة
غير يتيم	79.31	12.37	277			

أشارت النتائج انه لا توجد فروق بين تلاميذ الأيتام وقرانهم غير الأيتام التكيفي وبحسب متغير (الجنس) ، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الجنسين هي فروق نسبية، اما ما يظهر من فروق فلا بد انها تعود إلى أسباب وعوامل مختلفة بيئية، تعليمية واجتماعية وغيرها، وهذا ما اكدته دراسة (باليس 1976) ودراسة (الليل 1999) التي اظهرت نتائجها انه لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس وبحسب عينة البحث مما يعني أن تأثيره على الأولاد والبنات يكاد يكون ثابتاً و يمكن ان يعزو الى الرعاية المقدمة لهم من المدرسة لتعويضهم عن الحنان العائلي، من خلال اشعارهم بالمحبة والثقة والأمان ، وتزويد التلاميذ الأيتام في المدرسة بكل ما يحتاجون إليه من رعاية هادفة وإشباع احتياجاتهم وسلامتهم وتشجيعهم مما يعيق تطورهم ، والمدرسة تفوق الأسر لأنها تعوض عن الدور من الأسرة التي ينتمون إليها .

التوصيات:

استنادا الى نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- تعريف المعلمين وإدارات المدارس على هذا المتغير من اجل وإقامه مشاريع ومواقف تعليمية دراسية تنمي السلوك التكيفي بين تلاميذ إيجابيا من اجل رفع

مستواهم العلمي وتحبيبهم للتعلم وكذلك تشخيص ومعالجة عند التلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف .

2- تعزيز و تطوير المناهج الدراسية التي تؤكد على اهمية السلوك التكيفي للتلاميذ بأنفسهم نحو الأفضل ، مع تحديث المناهج باستمرار لكي تواكب التقنيات و التسارع المعلوماتي الحاصل في العالم .

المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان الاتي:

- 1- أجراء دراسة مماثلة لدراسة الحالية على الطلبة الايتام وغير الايتام.
- 2- اجراء دراسة للتعرف على علاقة السلوك التكيفي ببعض المتغيرات مثل (النضج الاجتماعي ، الوعي الاجتماعي) .

المصادر العربية:

- احمد ، جمال شفيق (2017) : انماط تنشئة البيئية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ادلر ، الفرد (1978) : العصاب ، بحث في علم النفس ، ترجمة احمد الرفاعي وفارس ظاهر ، بيروت ، دار محيو ، للنشر والطباعة .
- أديب محمد الخالدي:المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2009 .
- الالوسي ، جمال حسين (1990) : الصحة النفسية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعه بغداد
- جاد، منى محمد علي (٢٠١٠) : طرق وأساليب تربية الطفل، ط ١، دار المسيرة، عمان-الأردن.

- الجبوري ، هدى عيسى ابراهيم (2005) : اثر النمذجة ولعب الدور في التكيف النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية تربية بنات ، بغداد .
- جورارد ، سيدني ، ولندزمن ، تيد (1988) : الشخصية السليمة ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .
- حسان، شفيق فلاح (1989):اساسيات علم النفس التطوري ، دار الجبل ، بيروت.
- حسين ابتسام عبد الكريم :بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد ، 1981 .
- الخالدي، اديب وخلف، ياسين احمد(1988):العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الآباء في التنشئة لدى طلبة .
- الخضر، عثمان محمود (2002): الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، المجلد الثاني عشر، العدد1.
- الخطيب ،جمال (1995) : تعديل السلوك الانساني ،دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، الكويت، مكتبة الفلاح.
- الخولي، محمد سعيد(2011): الذكاء الوجداني النشأة والتطبيق، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- دافيدوف ، لندل ، سيد الطواب وآخرون (1983): مدخل علم النفس ، الدار الدولية للنشر ، مكتبة التحرير .
- الداهري، صالح حسن احمد (1997):"العلاقة بين القلق ودافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد الثالث والعشرون، حزيران 1997، مجلة تصدرها الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.
- داود ، عزيز حنا ، وعبد الرحمن ، انور حسين (1990) : مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ،العراق .

- الدخيل، تغريد (2006) : مستوى السلوك التكيفي لذوي الاعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربويا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.
- الديب، اميرة عبد العزيز(1990): سيكولوجية التكيف النفسي في الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح ،الطبعة الأولى ،الكويت.
- رزق، محمد عبد السميع (2007) : مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلبة في كلية التربية الطائف ، جامعة ام القرى اطروحة دكتوراه .
- رشيدة ، غوماري (2021) : جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتوافق التكيفي لدى تلاميذ الرابع متوسط ، جامعة احمد دراية ، ادرار الجزائر .
- الروسان فاروق ، فاروق (2000): الذكاء والسلوك التكيفي(الذكاء الاجتماعي) ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- الزوبعي ،واخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
- سلامة ، وطه حسين (2006): الذكاء الإنساني-إتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، عالم المعرفة، الكويت.
- سماره ، عزيز وآخرون (1989) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- السوداني، يحيى محمد سلطان(1990): قياس التوافق النفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
- صبحي عبدالفتاح الكفوري (2007). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية، جامعة بنها
- فوزي محمد جبل:الصحة النفسية و سيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية ، ط1 ، 2000 ، الإسكندرية، مصر .

- عبد الله ، رجاء ياسين (2001) : العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعه بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) .
- العبودي ، ندوه محسن (2014) دافع الإنجاز وعلاقته بالسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام في المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد ، العراق .
- العتيبي، بندر بن سلطان (1991): استخدام نتائج قياس السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعليمية الفردية للتلاميذ ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي،البحرين.
- _____ ، بندر بن سلطان (2004): الخصائص السيكومترية لصورة عربية من مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، المجلة العربية للتربية الخاصة .
- عربيات ، احمد والزبيدي ، محمد (2008) : فاعلية برنامج ارشادي لخفض الضغوط لدى اسر الاطفال ضعاف السمع واثرة في تكيف الاطفالهم ، مجلة جامعه دمشق ، العدد الاول ، المجلد 24 .
- عناني، جنان عبد الحميد (2000): الصحة النفسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- غسان الزحيلي (2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق .
- فتحية ، بلمخفي (2021) : جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتوافق التكيفي لدى تلاميذ الرابع متوسط ، جامعة احمد دراية ، ادرار الجزائر .
- فروم ، أريك (1989) : الانسان بين الجوهر والمظهر نمطك او نكون ، ترجمة سعدي زهران ، عالم المعرفة ، الكويت .

- اللحامي ، نهى (1984) العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة والعلاقات والسلوك التكيفي لمراهقات متخلفا عقليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر ، القاهرة .
- محمد، علاء عبد الرحمن (2009): الذكاء الانفعالي الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن.
- المحمداوي ، زينب أشياح اسماعيل (2005): التوافق النفسي للطلاب الموهوبين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
- مرسي ، كمال ابراهيم (1986) : علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة ، المجلة التربوية ، عدد3، الكويت
- معمريه ، بشير (2005) : الذكاء الوجداني ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 6 .
- موسى، رشاد عبد العزيز، وابو ناهية، صلاح الدين محمد(1988) : الفرق بين الجنسين في دافع الانجاز ، محمد، القاهرة، العدد الرابع والخمسون . ، مجلة علم النفس، ملخص من دراسة نبيل .
- نجاتي، محمد عثمان(1999): القرآن وعلم النفس ، دار الشروق، القاهرة، مصر .
- النعيمي ، هادي صالح رمضان (2000): رضا المرشد التربوي عن عمله وعلاقته بالتوافق النفسي ، (رساله ماجستير غير منشوره) كلية تربية ، جامعة المستنصرية .
- الهابط، محمد السيد (1987): دعائم صحة الفرد النفسية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر .
- هاني ، احمد فخري (2017) : انماط تنشئة البيئية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعه عين شمس .

- وهبة ، فاطمة (1989) : نمو النضج الاجتماعي لدى الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، مصر
- _____ ، فاطمة ، نمو النضج الاجتماعي لدى الاطفال المتخلفين ذهنيا ، رسالة ماجستير منشورة جامعة القاهرة 1989.
- يوسف ، هناء عبد الكريم (1983) : دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الاطفال ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

ثانيا - المصادر الأجنبية

- Adams, G.S. (1986): **Measurement and Evaluation in education and psychology and guidance**, New York, Holt, Rinehart &Winston.
- Anastasia, A., (1976): **Psychological Testing**, New York, McMillan 4th Ed.
- Belkin, G., N . Stanly . (1984) : **Psychology Of Adjustment Massachusetts**. Allyn & Bacon , L Nc
- Bandura, A. (2001).The explanatory and predictive scope of selfefficacytheory .**Journal of social and clinical psychology**, 4(3), 359373.
- Bar-on, R.(1997). **The emotional intelligence inventory (EQ-I)**: Technical manual. Toronto, Canada: Multi- Health system.
- Byrne, R.(1963).**The school Counselor**. Boston: Houghton Mifflin Co.
- Bajgar , J ,. Ciarrochi , J ,. Lane, R ,. and Deane , F , (2005) : Development of the Levels of Emotional Awareness Scale for

- Children (LEAS-C) , **British Journal of Developmental Psychology** , Vol (23) , No 2 .
- Barrett, L. F. (2006): Are emotion natural kinds? **Perspectives on psychological science**, 1, 28-58.
 - Blackstone , S . W &Wilkins , D . P (2009) : **Exploring the importance of emotion al competence in children with complex communication needs . California : Augmentative communication , Monterey . Inc .**
 - Bratianu, C. &Orzea,I. (2014). **Emotional Knowledge: the hidden part of the Knowledge iceberg. Journal of management dynamics in the Knowledge economy.** Vol.2, No. 1, pp. 41-56.
 - Classer ,W and Zunin, L.M.Reailty therapy. In R.J. Corsini (Ed). **Current psycholotherapies** (2nd). IL.F.E peacock, 1965.
 - Fontana, D(1981): **Personality and Education**, London.Mc-Millian Press .
 - Saarni, C. (1999). **The Development of Emotional Competence.** New York: Guilford Press .
 - Salovey, P., & Mayer, J.D. (1994). II some final thoughts about personality and intelligence. **Personality and intelligence**,303.
 - Schultz, D., Izard, C. E., Ackerman, B. P., &Youngstrom, E. A. (2001).Emotion knowledge in economically disadvantaged children: Selfregulatory antecedents and relations to social difficulties and withdrawal. **Development and psychopathology**, 13(01), 5367.